

## صدى الثقافة العربية بالشعر العربي في الباكستان

### شعر سعيد الباكستاني اختياراً

## The Echo of Arabic Culture in Pakistani Poetry A Study of Saeed Pakistani's Arabic Verse

أ.د. كاظم حمد محراث

جامعة واسط، العراق

### Abstract

Pakistani poets have made significant contributions to Arabic poetry, as their work exhibits a refined literary taste influenced by the rich cultures of two ancient civilizations, enhancing the beauty of Pakistani poetry due to the impact of Arabic culture on Pakistani creatives. A researcher examining Pakistani poetry produced after independence would be filled with admiration and astonishment at the large number of eminent Pakistani poets who have poured their fresh imagination and pure creativity into composing their emotions and weaving their imagery in a language that is not their native tongue, and in a psychological and social framework different from what the people of Pakistan are accustomed to due to geography, history, and environment. The article traces echo of Arab culture in the Pakistani Arabic poet namely Saeed Pakistani.

**Key words:** Culture, Arabic poetry, Saeed Pakistani, Abu Nawas

## تعريف بالشعر العربي في باكستان

لشعراء باكستان إسهامات مهمة في الشعر بلغة العرب، إذ اتسم شعرهم بدوقين أدبيين ريفيين، تسيّدته ثقافة أمتين عريقتين في الثقافة والدوق الفني، فزاد الشعر العربي جمال الشعر الباكستاني بسبب الاثر الذي تركه في ثقافة المبدعين الباكستانيين.

يغمر الدراس المتبع للشعر الباكستاني المنتج بعد الاستقلال الإعجاب والانبهاؤ لوجود ذلك العدد الوافر من الشعراء الباكستانيين الأكاير، ممن صرفوا خيالهم النديّ وإبداعهم النقيّ، فصاغوا مشاعرهم ونسجوا اخيلتهم في لغة هي ليست لغة آباءهم، وفي نمط من التركيب النفسي والاجتماعي غير ما تعاهد عليه أهل باكستان بسبب الجغرافيا والتاريخ والبيئة، لكنهم رغم ذلك، فازوا في توظيف لغة العرب توظيفاً شعرياً أخاذاً، يشعر المتلقي العربي أنه يتلقى شعر امرئ القيس في الغزل، وشعر عمرو بن كلثوم التغلبي في التحدي، وشعر عنزة بن شداد في الحب، وشعر الحطيئة في الهجاء، وشعر حسان بن ثابت وكعب بن زهير في مدح الرسول "ص" وشعر أبي نواس في خمرياته،... ويعطي الدراس انطبعا عن مدى تأثير الشعر العربي القديم في الشعر الباكستاني الحديث، في حين أنني - في هذا البحث - لم أجد صدى للشعر العربي الحديث في الشعر الباكستاني، إذ لم اجد للتجديد الذي أحدثه السياب في الشعر العربي فاعلية في شعر أهل باكستان، وليس لجعل المرأة حاجة كمالية في شعر نزار قباني، وليس لشعر محمود درويش وسميح القاسم وأضربهم في مناهضة الاحتلال الإسرائيلي صدى في شعرهم. وظاهر الأمر يشي أن الشعر الباكستاني وليد تأثر الثقافة الباكستانية بالمد الإسلامي، في أصول ثقافته الأولى القائمة على إنتاج ثقافة العرب في ظل الدولة الإسلامية الأولى، إذ تم اعتماد الشعر الجاهلي والأموي والعباسي في التأليف والاستشهاد النحوي وفي تفسير القرآن الكريم وفي تدوين الفكر والفقه والتشريع كله، ولنا أن نستنتج أن التأسيس الأول لاهتمام أهل باكستان باللغة

العربية كان بفعل الدين الإسلامي، فاده رجال الفكر ورجال الدين سواء اكانوا عربا عاشوا في شبه القارة الهندية، أم من العلماء المنحدرين من أصول ليست عربية، لكنهم يُشكرون ويُحمدون كلُّهم على حسن صنيعهم وفضلهم على اللغة العربية وعلى الناس في القوميتين العربية والباكستانية على السواء.

ويجب الوقوف على حقيقتين، الأولى: أن نسج الشعر ليس كنظم النثر، ففي النثر ميل للفكرة، يسهل قولها وكتابتها، بخلاف الشعر القائم على نسج المشاعر محمولة بالخيال، بفهم لظلال المعاني المختلف في ثقافة امتين، لكل أمة منهما فهم مختلف تجاه الأشياء، ولاسيما في الاساطير الخاصة والميثولوجيا الممتدة إلى عمق تاريخ كل أمة منهما وفي الدلالات المختلفة للأشياء.

وفي ضوء هذا يجب الاشادة بكفاءة الشعراء الباكستانيين الذين ابدعوا في انتاج الشعر بلغة وافدة إليهم ليست لغتهم، اغلبهم تعلمها في معاهد تعليمية، فلم تتوافر لكثيرين منهم اقامة طويلة في دول عربية، وما حصلوا على فرصة لتعلم اللغة في بيئتها الأصلية، وما انصهروا في بوتقة ثقافة شعب من شعوب العرب وفهموا محمولات ألفاظ اللغة كما يفهمها العربي. هم أذكيا في الاندماج مع الايقاع الشعري العربي فأتقنوا عروضه وموسيقاه، وهم مصورون بارعون فأجادوا توظيف علوم البلاغة العربية؛ المعاني والبيان والبديع، وهم أذكيا في تصريف الكلم، فاحسنوا استعمال تراكيب النحو، وتوليد الألفاظ بما ينسجم مع ضرورات الشعر. وعلى الناقد الا يتوقف طويلا عند الهفوات التي قد يجدها في شعرهم، كأن يجد خلاا عروضيا في بيت ما، أو غلطا نحويا أو تصريفا اشتقاقيا، فمثله كثير في شعر أهل اللغة انفسهم، ولا يكاد يخلو ديوان شعري لشاعر عربي قديم أو حديث من هفوات في العروض أو النحو أو الأسلوب.

### حياة الشاعر

هو عبدالله بن احسان الله بن عزيز الله بن حبيب الله، عرف بين الناس بسعيد الباكستاني أو مجنون كرشمة، وقد أثرت هذا الاسم في عنوان بحثي اذعانا

لادعاء الشاعر بان اسمه سينتشر خارج حدود باكستان، إذ قال مناديا كرشمة:

معلقتي ابتكرتُ لها معانٍ (معاني) مطربات القارئنا

ستُضرب يا كرشمة ذات يوم بها الأمثال في المتأخرينا<sup>(1)</sup>

ولد في قرية من قرى صوابي باقليم خيبر عام 1995م، امضى شطرا من طفولته فيها، ثم انتقل ليعيش في كراتشي، حيث المدينة الواسعة، تروج بثقافات متعددة، فكان الشاب ذكيا في الاندماج في ثقافة المدن، وراغبا في التعلم، لكنه لم يستقر على حال واحدة في كسب المعرفة، فتعددت انتقالاته بين المدارس والمعاهد، كان نصيبه وافرا فيها بحفظ القرآن الكريم ولما يبلغ سن الرشد بعد، لكن لهذا الكد والنصب ثمنا، فكان نصيبه مرضا اقعده عن الدرس خمس سنوات عجاف في صحته، لكنها كانت ثرية في القراءة وصنع الذات الثقافية، فكان من نصيب العربية وتاريخها ان هذا الشاب عكف على قراءة مصادر تاريخ الأدب العربي شعره ونثره، فضلا عن تاريخ أمة هي امته في الثقافة والدين وان لم تكن أمة له في العرق والنسب، وبفضل هذا التثقيف الذاتي برع في محاكاة الفن الشعري العربي، فتجد صدى شعر أصحاب المعلقات الجاهليين، والشعر العربي قبل الإسلام وبعده راجعا بقوة يردده مثقفو باكستان، ويقر بفاعليته المثقفون العرب، ويأتي هذا البحث للوقوف على الأهمية الثقافية بين ثقافتين عريقتين.

في الشعر العربي القديم ذاع صيت شعراء تعلقوا بحبيبات فتعففوا في علاقاتهم مثل تعففهم في غزلهم بهن، وشاهده ما نقراه في شعر قيس بن ذريح، وقيس بن الملوح، وكثير بن عبد الرحمن، وجميل بن معمر، حتى تسموا بأسماء المعشوقات، كثير عزة، وجميل بثينة وتوبة بن الحمير صاحب عفرأ، بل ان بعضهم جنَّ في عشيقته حتى اقترن جنونه بها، مجنون لبنى، ومجنون ليلي... والأمر المستغرب في حياة سعيد الباكستاني، ان التاثر العربي لم يكن في ثقافته حسب، بل ان للعفة العربية في الحب العربي كانت جليلة في حياته وفي شعره، حتى ان الناس اختاروا له اسما يظاهر الأسماء التي لصقها المجتمع العربي بشعراء الحب

العفيف، فاشتهر باسم صاحبتة كرشمة، فهو مجنون كرشمة. يكتب سعيد عن قصة حبه، فيقول:

كنت واقفا في ركن من زوايا السوق في كراتشي عصرا، دون هدف من وقوفي، وصادف ان مرت امامي كرشمة التي لم اعرف عنها شيئا من قبل، لكنها بعد عدة خطوات من المرور ادارت وجهها نحو فرمقتني لثوانٍ معدودات ومضت، فوقعت تلك النظرة في قلبي، حتى كدت أن اسقط مغشيا علي من شدة التعلق والوجد، لكي تمالك نفسي وافقت متعلقا بصاحبة تلك اللقطة، فهمت بما أشد هيام وتعلقت بما أشد تعلق، وبفضلها نبغت في انشاد الشعر، كانت بدايته باللغة الأردنية ثم وظفت معرفتي للغة العربية وفنون الأدب العربي في الغزل، ولم يكن لي مع كرشمة نظرة أو لقاء سوى تلك الثواني، والقصة تعيدنا إلى ذاكرة العشاق العرب.

فيروى: إن بداية تعرف جميل على بثينة عندما رآها في صغره وكان يرمى الإبل، فجاءت بثينة بإبل أهلها ووردت الإبل إلى الماء فخافت إبل جميل من إبل بثينة ونفرت منها، فسبَّ جميلُ بثينةَ ولم تسكت بثينة فسبته أيضاً، ومن هنا بدأت قصة الحب بينهما. ومثلها قصة تعلق كثير بعزة، فهي قصة واحدة على ثلاثة أشكال: اتفق أن زوج عزة طلب منها ليلة أن تقبس ناراً، وفي نسخة أخرى، أن تطلب سمناً، وفي ثالثة أن تجيء بشيء من الطعام كان ينقصهم، ولما رجعت أنكر زوجها كثرة السمن، وأقسم عليها فأخبرته، فحلف عليها أن تخرج وتشتم كثيراً بحيث يسمعها، ففعلت ذلك.

والقصة الثانية لها الحبكة نفسها: طلب زوج عزة منها، فوصلت وهي تطلب ذلك إلى خيمة كثير، وكان ييري سهاماً، فلما رآها جعل ييري ساعده دون أن يدرك ما هو فاعل. وتقول القصة إن عزة دخلت عليه ومسحت الدم بثوبها، ولما عادت إلى زوجها، جنّ من رؤية الدم، وغضب عندما عرف مصدره، فحلف أن تخرج وتشتم كثيراً.

ونحمد الله أن سعيدا الباكستاني مازال حيا كتب قصة حبه بيده ورواها لمن كتبها، ولو إنه عاش في ذلك الزمن لنسج القصاصون حوله وحول كرشمة اشكالا من القصص، كلها ذات مؤدى واحد: أن سعيدا احب كرشمة حبا عفيفا، فهام بها، والهمته قول الشعر فنبغ حتى عد نفسه شاعر باكستان الأول:

ولم يولد بباكستان شخص ينالني بساحات القريض

ولا في الهند من رجل جريء يقابل موجة البحر العريض

علوت على الجميع فصرت فيهم كراس الطود فوق ذرى الحضيض<sup>(2)</sup>

ويشتكي سعيد في بلاده مثل شكوانا نحن المتعلمين العرب في بلداننا، من عدم الاهتمام بالثقافة وبالمتقنين، وفي اخر اتصال لي معه بتاريخ 11/20/2023 فهمت انه يعمل لبانا مع عمال البناء في حمل مواد البناء من طين واسمنت باجر يومي لا يتجاوز اربعة دولارات يوميا، ويعيش في غرفة خربة ليست مؤثثة مستأجرة في قرية مركونة مهملة في الباكستان، واني ما كنت استطيع الوصول إلى عنوانه لولا مساعدة الاخوين، د. عبد المجيد بغدادي رئيس قسم اللغة العربية، وأ.د. حامد أشرف همداني رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب، والحق انه يعز على الثقافة والمعرفة ان يسمع شكوى هذا المثقف الذي بنى لنفسه اسما دون مساعدة احد، فقد ولد يتيما بلا اب، وعاش في اسرة دون اخوان، وابتلاه الزمان بمرض اقعده سبع سنين عجاف، وجنّ جنونه في امراة ليس بإمكانها ان تسعفه في كلمة مجاملة في ظل ظروف اجتماعية تقيد مشاعر الإنسان. هكذا نشأ، وهكذا شق طريقه وحيدا في الحياة حتى نبغ، لكنه ظل يعيش هكذا حتى الان، ولمن لم يطلع على شيء من حياته، اقدم شكواه على لسانه:

تراني بعيشي ضقت ذرعا وتعلم وكل امرئ ضاقت به الأرض يسأم

إلهي فاغفر لي الذنوب برحمة وهل أحد إلاك يا ربّ يرحم

وتكرمني يا رب بالعلم لم تزل وزيتني بالعقل والعقل أعظم

فهلا ببعض المال أكرمتني لكي أصون به عرضي، فعرضي مثلّم

إلهي فاسلبي العلوم جميعها وبعضاً من الدنيا ارزقني فأسلم<sup>(3)</sup>

اظن ان الشاعر بحاجة ماسة إلى موقف من الجامعات تضعه في موقع يناسب ثقافته، بل وتدعمه ليرفع اسم بلده الباكستان في مواسم الثقافة في العالم ولاسيما في العالم العربي.

### الدراسة

أعلن في مقدمة الدراسة المنهج الذي ساتبه فيها، إذ أُنِي سأتبع المنهج الوصفي لمعاينة أثر الثقافة العربية في الشعر الباكستاني الحديث من خلال معاينة شعر سعيد الباكستاني. فما يزال سعيد مبهورا بالإرث الشعري العربي ولا سيما الاعجاب بالشعراء الفحول منهم، وما انفك يقرن نفسه بهم، يقول:

كبرت على حب القوافي جميعها وقد اطلقوا وصفني لبيبا وفتحلا  
فان قلت شعرا يا خليلي ظننتني جريرا والا فامرئ (فامراً) القيس، جرولا<sup>(4)</sup>

وَالْفَطْحُلُ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَعْنِي: السَّيْلُ الْعَظِيمُ. وفي مداليلها النقدية يقال: من فَطَّحِلِ الْعُلَمَاءِ يَعْنِي مِنْ عَظَمَائِهِمْ، مَنْ كَانَ نَاراً عَلَى عِلْمٍ، أَيَّ مَشْهُوراً<sup>(5)</sup>.

فهو هنا يضم نفسه إلى قائمة كبار شعراء العربية وفتحاحلهم وقدمائهم؛ امرؤ القيس: حامل لواء الشعر العربي القديم بوصف الامام علي<sup>(6)</sup> والحطيئة الشاعر المخضرم الذي ما سلمت أمه من هجائه ومن شتمه<sup>(7)</sup> أو جرير بن عطية، احد اقطاب الثالوث الأموي جرير والفرزدق والأخطل من أشهر شعراء العصر الأموي والعصور اللاحقة في المديح والنقائض. لكن ما يميّز جريرا موهبته الفطرية في الشعر؛ فأشعاره محببة للنفس، وغزيرة المادة، فضلا عن امتلاكه ذائقة تجعل شعره ينساب بسهولة دون تعقيد أو تكلف، حتى قيل (يعرف من بحر):

ولدت فأدركت الجرير وصحبه من الشعراء، حتى فؤادي تيفعا<sup>(8)</sup>

ويظل سعيد يعرف من منبع تراث الثقافة العربية الرائد، ويزعم أنه يقتفي اثار قدماء الشعراء في الابداع والصنعة وفي المواقف التي ما انفك سعيد يشيد بها،

حتى بان تاثره ببعض الألفاظ التي تمثل علامة فارقة في شعر بعض شعرائهم،  
واظنه في قوله:

بلغت أنا الفطام فقلت شعرا      وخرت لي القوافي والقصيد<sup>(9)</sup>

إنما طلب المعنى نفسه الذي حرره عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته  
ذائعة الصيت حين نافر شعراء قبيلة بكر وفرسانها متحديا، إذ قال:

إذا بلغ الفطام لنا صبي      تخر له الجبابر ساجدينا<sup>(10)</sup>

وواضح انه يفخر ببسالة عنتر بن شداد بطل عبس وصنديد أيام داحس  
والغبراء، وحامل لواء من الوية قبائل العرب ضد الفرس في معركة ذي قار:

أو ما ادعيت سعيدا أنك عنتر      ما لي أراك سمعت قول اللوم

دعهم فلن يصلوا إليك وطالما      هزم الجهول وظن أن لم يهزم

لئن انهزمت فمن سواك مبارز      فانهض ولا ترقع كنخل اثلم

بلغهم لو كان بعدي عنتر      متقدما كان السعيد الأعجمي<sup>(11)</sup>

وفي شطر ثان يفخر بتمكنه من الشعر تمكن لبيد بن ربيعة العامري  
الشاعر الذي قال فيه ابن قتيبة: أنه أشعر العرب:

وفي قرص القصيد أنا لبيد<sup>(12)</sup>

ويبلغ عنده الفخر مداه، ويرتقي سلام التباهي ليجمع كما من ارث  
الثقافة العربية في الشعر والنثر والتأليف، فسعيد يفوق الفرزدق الشاعر الذي لولا  
شعره لضاعت أخبار العرب ولضاع ثلث لغتهم، وهو العمود الثالث الأهم في شعر  
النقائض الأموية، وهو الشاعر الذي افتى بان حكم الأمويين للمسلمين قدر قدره  
الله وليس حكما قبليا، وهو اعلى منزلا، وأكثر شهرة وحضورا من جرير ذاته  
الذي اوسعنا ذكره قبل حين:

إذا ما قلت قافية تراني      أجلّ من (الفرزدق) و(الجرير)<sup>(13)</sup>

وفي الكلم المدون نثر يفوق ابن الاثير المؤرخ الشهير صاحب الكامل في  
التاريخ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، هو في تراجم الصحابة، اللباب في



تَهذِيبُ الأَنْسَابِ، هُوَ فِي الأَنْسَابِ. يَغْلِبُ الحَرِيرِيُّ هُوَ أَكْبَرُ أَدْبَاءِ العَرَبِ، وَصَاحِبُ المَقَامَاتِ المَعْرُوفَةِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ كِتَابَ مَن كَتَبَ الأَدَبَ فِي العَرَبِيَّةِ مَا بَلَغَتْهُ مَقَامَاتُ الحَرِيرِيِّ مَن بُعِدَ الصَّيْتِ اسْتِطَارَةُ الشَّهْرَةِ. المَقَامَةُ نَوْعٌ مِنَ القِصَصِ القَصِيرَةِ تَحْفَلُ بِالحَرَكَةِ التَّمثِيلِيَّةِ، يَدُورُ الحِوَارُ فِيهَا بَيْنَ شَخْصَيْنِ، يَلْتَزِمُ مَوْأَلَفُهَا بِالصَّنْعَةِ الأَدبِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى السَّجْعِ وَالبَدِيعِ:

وَإِنْ نَظَّمْتَ بِنَائِي الدَّرَّ نَثْرًا لُقُتَ ابْنُ الأَثِيرِ وَكَذَا (الحَرِيرِيُّ)<sup>(14)</sup>

وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَدِيعِ الزَّمَانِ الهمْدَانِي صَاحِبُ كِتَابِ المَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا مِنَ المَحَطَّاتِ المَهْمَةِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ، الَّتِي أَسَّسَتْ لِفَنِّ رَاسِخٍ يَتَجَاوَزُ حُدُودَ الزَّمَنِ وَالمَكَانِ، بِمَزِيجٍ مِنَ الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ بِأَشْكَالِ البَلَاغَةِ الكِتَابِيَّةِ مِنَ سَجْعٍ وَبَدِيعٍ، وَتَتَأَوَّلُ أَكْثَرُهَا حَالِ الحَيَاةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي بَغْدَادِ:

بَدِيعِ الشَّعْرِ مَنبَعُهُ بِقَلْبِي<sup>(15)</sup>

وَهُوَ أَمِيرُ الشَّعْرِ العَرَبِيِّ أَحْمَدُ شَوْقِي أَعْظَمُ شِعْرَاءِ العَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِ النُّهْضَةِ،

يَلْقَبُ بِأَمِيرِ الشَّعْرَاءِ:

أَمِيرٌ فِي القَوَائِي وَالبُحُورِ<sup>(16)</sup>

لَكِنَّ لَانَ زَمَنَهُ تَأَخَّرَ عَنِ زَمَنِ الفُحُولِ مِنَ الشَّعْرَاءِ وَالكِتَابِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ المُنْتَقُونَ فِي بِلَادِهِ، وَانَّهُ لَوْ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ عَسَاكِرٍ وَاضْرَابِهِ لَكَانَ اسْمُهُ فِي مَقَدِّمَةِ المَذْكُورِينَ:

لَوْ كَانَ فِي عَهْدِ الأَوَائِلِ مَوْلَدِي لَرَوَى جَمِيعَ قِصَائِدِي (ابْنُ عَسَاكِرِ)<sup>(17)</sup>

وَابْنُ عَسَاكِرِ هَذَا هُوَ المَوْخُ الدِمَشْقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ تَارِيخِ دِمَشْقِ.

وَفِي غَيْرِ مَنَازِلِ أَعْلَامِ الشَّعْرِ وَالتَّارِيخِ وَالأَدَبِ، كَانَ صَدَى الأَخْبَارِ المَتَعَلِّقَةُ بِالسَّيْرِ وَالمَذْكُورِيَّاتِ وَالمُنْتَجِ الشَّعْرِيِّ العَرَبِيِّ القَدِيمِ رَاجِعًا بِقُوَّةِ فِي شَعْرِ سَعِيدِ البَاكِسْتَانِيِّ، وَمَنْ بَيْنَهَا تَنَاصَهُ مَعَ ابْيَاتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ الشَّاعِرِ الأَمَوِيِّ المَشْهُورِ، إِذْ يَرُودُ أَنَّ تَاجِرًا عِرَاقِيًّا قَدِمَ إِلَى المَدِينَةِ وَمَعَهُ حُمْرٌ يَرِيدُ بَيْعَهَا، فَبَاعَهَا كُلَّهَا إِلَّا السُّودَ مِنْهَا، فَحَزَنَ لِذَلِكَ لِتَحَقُّقِ خَسَارَتِهِ فِيهَا، فَشَكَا إِلَى الدَّارِمِيِّ ذَلِكَ، وَكَانَ

الدارمي قد نسك وتعبد في تلك المدة، فنظم أبياتاً، وبعث من ينشدها في المدينة قائلًا:

قل للمليحة في الخمار الأسود      ماذا فعلت بناسك متعبد  
قد كان شمر للصلاة إزاره      حتى قعدت له بباب المسجد  
ردي عليه صلاته وصيامه      لا تقتليه بحق دين محمد<sup>(18)</sup>

فلما سمع أهل المدينة ذلك، تنادوا بأن الدارمي قد رجع عن زهده، وأنه يجب الفتاة ذات الخمار الأسود فلم يبق في المدينة فتاة ولا سيدة إلا اشترت لها خماراً أسود، فباع التاجر كل ما كان معه من خمر سود، فرجع الدارمي إلى تنسكه وتعبده، فاخذ سعيد المعنى نفسه، وصاغ هذه الابيات:

قل للمليحة في الخمار الأسود      ماذا بذأ المفتي فعلت المهتدي  
ماذا فعلت به فضل سبيله      وأزحته عن رشده والسؤدد  
قد كان يفتي في المسائل دائماً      والآن يفتي في النساء التُّهد<sup>(19)</sup>

واستمد من الرسوم الفنية التقليدية للقصيد العربية المطولة القديمة مضموناً، لا اظن ان شعراء الامم الاخرى يعرفونه، بسبب البيئة والظروف التي نشأ عليها العربي قبل الإسلام، والظروف المحيطة بإنتاج الثقافة بشكل عام، والشعر منها خاصة، فكثيراً ما كان الشاعر العربي قبل الإسلام يستهل قصيدته الطويلة بلوحة طلبية، ربما تتضمن وسيطاً تعبيرياً يسبق الغرض الأصلي للقصيد، فكان سعيد ذكياً في التقاط تلك الصور، فصاغ منها بعض استهلاكات قصائده:

أرقُ يمزقني لكي أتبعثراً      وأبيت رسماً دارسا لن يذكر<sup>(20)</sup>

وكانت تجربته القاسية في الحب ايدانا بتقمص تجربة قصص العشاق العرب، ممن عاشوا مرارة الفراق، والصبابة، والوجد، والشوق والحرمان، فنسج على منوالهم، حتى بدت مشاعره في النص الاتي مشاعر المتيمن العرب في العصور القديمة، يقول:

أكسو خدودي بالتكلف بسمةً      القلب منظر يذوب تحسراً

سبل الغرام سلكتها فوجدتني      ملقى على درب الضياع معفرا  
يلقوني وأنا الطريح مكبلا      شعنا على رأس الفلاة وأغبرا  
أيقنت يا روحي بعاذلنا، ومن      يوشي العداوة بيننا، ومن افترى؟  
فظلمت قلبك بالنوى وظلمتني      وتركتني بين العوازل مضجرا  
كنت المجلد عند كل بلية      كانت كما الجبل المنيف تحسرا  
فإذا الرياح عصفن بي وتراكت      خطب تدمرني ارتديت تصبرا  
وكفرخة لا تستطيع هوضها      أصبحت بعدك والفؤاد تفضراً<sup>(21)</sup>

والحب والحرب يجتمعان في شعره، وليسا في يومياته، فقد عرفته شابا مسالما مهذبا لا يميل إلى العنف، مع ما فيه من حب شديد لوطنه، واطنه لا يخل على الباكستان بدمه لو تطلب الأمر ذلك، لهذا تراه مبهورا بأسلوب عنتره بن شداد فارس عبس وعاشق عبلة في الجمع بين الحب والفروسية في الحرب، فكان عنتره يقول وهو في اتون المعركة وحين حمي وطيسها:

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي      أَغَشَى الْوَعَى وَأَعَفُّ عِنْدَ الْمُعْتَمِ  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرِّمَاحَ نَوَاهِلَ      مِيٍّ وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي  
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا      لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَعْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ<sup>(22)</sup>

حتى يضع سعيد بصمة مماثلة في شعره، لعل كرشمة تسمع، فيلين قلبها، ويرضيها حبه ، يقول:

سأستل سيفي المشرفي وإنني      سأرجع من بطن الوغى وهو أحمر  
فما راكب الخيل الأصيل بفارس      ولكنه من لا يذلّ ويدعُر  
هزمت ذوي الشعر انهزام جنودهم      بأرضي وأرض «الهند» والله يبصر  
سلي السيف والسيف الصقيل كرشمتي !      يخبرك عني أنني أنا عنتر  
كرشمة فاعتزني بصبك وافخري      بصب له فوق السماوات منبر  
أنا البطل المقدام منذ طفولتي      وعند انهزام الجيش إني غضنفر<sup>(23)</sup>

وعلى هذا المنوال سار سعيد في غزلياته، التي ابدى فيها شوقه ووجدته وحنينه لمعشوقته، وتبعه منهج عشاق العرب الذين سار على طريقتهم في النظم:

و شربتُ مداما من عيون كرشمة  
ف الله من كأس العيون ومنهل  
شربت فطابت ليلتي وتراقصت  
ضلوعي وقد أحرقت أحشاء عُذلي  
ويوم دخلت الخدر خدر كرشمة  
فقلت : تفضّل أيها الصب واعجل  
فقبلتها حتى ارتويت تعانقا  
وقلت لقلبي: أيها القلب بسم  
وقربتها شوقا وعانقتها جوى  
وأعليت رجليها لأمر مجل<sup>(24)</sup>

يستحضر معلقة امرئ القيس ويتبعه فيها بالبحر (الطويل)، وفي موضع اللقاء (الخدر) وفي الحوار (قالت وقلت)، وفي تبادل اللذة (العناق والقبلات)، واستبدل عنيزة بكرشمة:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ  
فَقَالَتْ: لَكَ الوَيْلَاتُ!، إِنَّكَ مُرْجَلِي  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ العَيْطُ بِنَا مَعًا:  
عَفَّرْتَ بَعِيرِي يَا امرأَ القَيْسِ فَأَنْزِلْ  
فَقُلْتُ هَا: سِيرِي وَأَرْخِي زَمَامَهُ  
وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكَ المِعْلَلِ<sup>(25)</sup>

لكني وجدت سعيد الباكستاني معجبا شديد الاعجاب بمعلقة عمرو بن

كلثوم التغلبي التي مطلعها:

الا هبي بصحنك فاصبحينا  
ولا تبقي خمور الاندرينا<sup>(26)</sup>

وهي المعلقة التي وقف فيها التغلبي مدافعا عن قبيلته، ومنافحا خصمه في حضرة ملك دولة المناذرة، وهي المعلقة الخامسة من أغنى الشعر الجاهلي بالعناصر الملحمية والحماسة والعزة. و تضم أكثر من مائة بيت أنشأ الشاعر قسماً منها في حضرة عمرو بن هند ملك الحيرة لحل الخلاف الناشب بين قبيلتي بكر وتغلب، فاستشاط الملك غضباً حين وجد أن الشاعر لا يقيم له وزناً، وظننت ان سعيدا استحضر ذلك الموقف الشجاع، واتخذه نموذجاً يحتذى للدفاع عن بلده الباكستان ضد عدو متربص.

لكنه لم يقتف الاثر في الافتتاح بالخمرة، لان سعيدا رجل مسلم، لا يبيح

لنفسه استلهام مايبهجه غير المسلم لنفسه، فابدله استهلالا غزليا جميلا دون  
الابتعاد عن جو الافتتاح الخمري الذي جادت به قريحة التغلبي، يقول سعيد:

ألا هُبِّيْ هُبُوبَ العَاشِقِينَا	وَزَيْدِيْنِي هَوَى بِكِ أَوْ جُنُوْنَا
يَتَوَقَّئُ لِقُرْبِكِ الْمَعْسُوْلِ قَلْبِي	وَبَاتَ يَمْنُ مُشْتَقًا أَيْنَا
فَجُوْدِي بِالْوَصَالِ وَ لَا بُجَائِي	فَقَلْبِي لِلْفِرَاقِ غَدَا حَزِينَا
هَبِي لِي كَاسَ حَبِّكَ أَسْكِرِيْنِي	بِخْمَرِ شِفَاهِكَ اللِّعَسِ ائْمَلِيْنَا
وَ كُفِّي عَن صُدُوْدِي عَن فِرَاقِي	وَ لَا تَرْدِي مُتَيَّمَكِ الشُّجُوْنَا
فَقَلْبِي فِي هَوَاكِ يَدُوْبُ عِشْقًا	وَ يَجْعَلُهُ صَبَابًا فِي طَحِينَا <sup>(27)</sup>

نأى بنفسه عن المناداة بطلب صحن الخمر، وطمع بكاس من رضاب  
كرشمة وان لم يسمها صراحة، وتخيل ان قبله حلالا من شفيتها ستسكبه أكثر من  
كاس خمر حرام. واستغرق في هذا الاستهلال الغزلي حتى البيت العشرين،  
وتفاعلت قصيدة سعيد مع الف الاطلاق اللاحقة للنون، حتى بدت كأنها امتداد  
لقصيدة عمرو بن كلثوم.

وبعد استغراق طويل في اشاعة جو الحب والغزل، ومحاولته استجداء  
مشاعر حبيبته، والخوض في تفاصيل جملها، انتقل إلى الغرض الأصلي  
للقصيدة؛ الفخر، لكنه لم يفخر بنفسه مستقلا عن هويته الوطنية، بل هو يفخر  
ببلده، وبأبناء شعبه، وهو فخر مشبع بالتحدي، والدفاع عن الارض وعن  
الشرف الرفيع:

سعيد: أَلَا أَبْلَغُ جُبَانَ الْهِنْدِ عَنَّا	بِأَنَّا لَمْ نَزَلْ مُتَفَوِّقُونَا (متفوقينا) <sup>(28)</sup>
عمرو: أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا	وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا <sup>(29)</sup>
سعيد: أَلَا لَا تَحْسِبِ الْأَعْدَاءُ أَنَا	تَضَعُّعَنَا هُمْ مُسْتَضْعِرِينَا <sup>(30)</sup>
عمرو: أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا	تَضَعُّعَنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا <sup>(31)</sup>
سعيد: بِأَيِّ مَشِيئَةٍ سَفِهَاءِ قَوْمِ	تَسُوْدُ كِرَامِنَا مَتَكْبِرِينَا <sup>(32)</sup>
عمرو: بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هِنْدٍ	تُطِيعُ بَنَا الْوِشَاءَةِ وَتَرْدِرِينَا <sup>(33)</sup>

سعيد: سَلُّوا الْأَقْوَامَ عَنَّا عَنْ إِبَانَا وَنَحْوَتِنَا فَلَسْنَا خَائِفِينَ<sup>(34)</sup>  
 عمرو: فَإِنَّ فَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعَيْتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا<sup>(35)</sup>  
 سعيد: إِذَا رَأَتْ الْأَعَادِي طِفْلَ قَوْمِي فَوَلُّوا مُدْبِرِينَ وَصَاغِرِينَ<sup>(36)</sup>  
 عمرو: إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ نَحْرُهُ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ<sup>(37)</sup>  
 ثم يتحول إلى المنافرة والتحدي، ويعرض قوة أبناء بلده، حتى ظهر كانه  
 الناطق الحربي المخول باسم الشعب:  
 عن البشتون و الأفغان طرًا و يوسفزئي وعن كلّ اللذينا (الذينا)<sup>(38)</sup>  
 ويرتفع في تحديه، يستعرض التاريخ امام الخصوم تماما كما عرض السابق  
 عمرو بن كلثوم، يقول سعيد:

خلوا فينا بنو كرم وعزّ	ومجد أكرمين معزّزينا
سلوا الدنيا تحبّركم يقينا	بأنا لا نلين و إن و نينا
وأنا في الحروب أشد سطوا	وإقداما على المتفذلкина
وأنا كلما اشتعلت حروب	فكنا الفارسين المقبلينا
وأنا لا نزال لكلّ سبّ	ومنقصة أشد الكارهينا
ونشكر في الرخا ربا كرهما	وأنا الصابرون إذا ابتلينا
إذا اشتدت بنا البأساء يوما	تصبرنا لها مسترجعينا
وإن ما جاد بالسراء ربي	فصرنا الحامدين الشاكرينا <sup>(39)</sup>

ال(إتا)المتقدمة في صدور الابيات، ليست بعيدة في قوة دلالتها عن  
 ال(نا) في سياق التحميس والتحدي في (فيينا) (معزّزينا) (ونينا) (فكنا) (المقبلينا)  
 (تصبرنا) (مسترجعينا) (صرنا) (الشاكرينا). حتى يكاد المؤدّي متقاربا في دلالات  
 التباهي امام الخصم، وفي التحريض على الوقوف بوجه العدو، سواء أكان العدو  
 حاضرا، أم انه عدو متخيل تفرضه الظروف على المجتمع. ولا نبعد طويلا عن  
 تاشير الدلالات اللفظية والمعنوية المتقاربة التي نسج سعيد على غرارها من شعر  
 عمرو بن كلثوم، إذ يقول:

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّ إِذَا قُبِبَتْ بِأَبْطَحِهَا بُيُنَا  
بِأَنَا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمَهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا  
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَا النَّارِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا  
وَأَنَا النَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا  
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا  
وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرَنَا كَدِرًا وَطِينًا<sup>(40)</sup>

لا يراودني التردد في القول ان مستوى قصيدة عمرو بن كلثوم يفوق مستوى قصيدة مجنون كرشمة، لأسباب عديدة يجيب عنها القاصي والداني من متلقي الأدب، ولاسيما أصحاب الاطلاع في ثقافات الامم، ولغات الشعوب، والترجمة، وتعليم اللغات لغير الناطقين بها، والباكستاني محمود في قدرته على فهم ثقافة أمة مختلفة عن ثقافة امته الا في الدين، والموضوع الذي نخوض فيه ليس موضوعا في الدين طبعاً، وهو برغم حياته الشخصية غير المستقرة، ابدع في محاكاة كبار شعراء العربية على قدر المستطاع.

ولطالما وقف متحدياً خصومه بإمكانياته الشعرية، ويزعم انه بلا نظير، واقتدى ببيت للناطقة الديباني يمدح النعمان بن المنذر ملك دولة المناذرة قبل بزوغ فجر الإسلام، يقول سعيد:

يقولون عني اعجمي طويلب وقد جهلوا شعري، بذلك اعجب  
فاني كشمس الشعر والكل انجم اذا اشرفت لم ييد منهم كوكب<sup>(41)</sup>  
وهو بهذا البيت الاخير يباهي بمدوح الناطقة:

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم ييد منهم كوكب<sup>(42)</sup>  
وفي غير هذا فاننا نجد رجوع صدى الثقافة العربية متفرقا مبثوثا في شعره،  
منه مثلاً قوله:

(ندمت ندامة الكسعي لما) رسمت الشعر في حب النساء<sup>(43)</sup>

فهو صدى لندم الفرزدق حين طلق زوجته النوار، إذ قال:

ندمت ندامة الكسعي لما  
 غدت مني مطلقة نوار  
 وقصتها في تاريخ الأدب العربي ان رجلا من كسّع كان يرعى إبله في  
 البر فرأى شجيرة يصلح خشبها للسهام فسقاها من قربته وظل يسقيها كل يوم  
 مما يحمل من ماء حتى استوى عودها وصنع منها قوسا وخمسة أسهم. ثم أتى  
 الرجل على أرض صخرية تكثر فيها الطباء، فكمن خلف صخرة ورمى ظبيا  
 بسهم فقدح السهم في صخرة فظن الكسعي أن السهم قد خاب، وكمن حتى  
 أتى سرب آخر ورمى ظبيا آخر فقدح السهم شررا في الصخر، وصنع الأمر نفسه  
 بسهامه الخمسة، فاستبد به الغضب فهوى بقوسه على الصخرة فكسر القوس  
 تكسيرا.

غير أنه بعدما خرج من مكمنه وجد خمس طباء مصابة على الأرض،  
 فعلم أن أسهمه كانت تخرق كل ظبي ثم تقتدح في الصخر، فندم على كسر  
 قوسه. ثم قال:

ندمت ندامة لو أن نفسي      تطاوعني إذا لقطعت خمسي  
 تبين لي سفاه الرأي مني      لعمر أبيك حين كسرت قوسي  
 سارت ندامته مثلاً لكل نادم، فقال الفرزدق لما طلق امرأته نوار وندم  
 عليها:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِيِّ لَمَّا      عَدْتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ  
 وَكَانَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهُ      كَادَمَ حِينَ لَجَّ بِهِ الضَّرَارُ  
 وَكُنْتُ كَفَاقِيٍّ عَيْنِيهِ عَمْدًا      وَلَا كَلْفِي بَهَا إِلَّا انْتِحَارُ  
 وَلَا يُوفِي بِحَبِّ نَوَارٍ عِنْدِي      فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ  
 وَلَوْ رَضِيَتْ يَدَايَ بَهَا وَقَرَّتْ      وَلَا كَلْفِي بَهَا إِلَّا انْتِحَارُ  
 وَمَا فَارَقْتُهَا شَبَعًا وَلَكِنْ      رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ<sup>(44)</sup>

وفي هذا الصد والرد في رايه بالنساء، يستحضر قولاً منسوباً للامام علي

بن ابي طالب:



دَعِ ذِكْرَهُنَّ فَمَا هُنَّ وَفَاءُ      رِيحُ الصَّبَا وَعُهُودُهُنَّ سَوَاءُ  
يَكْسِرَنَّ قَلْبَكَ ثُمَّ لَا يَجْبُرُنَّهُ      وَقُلُوبُهُنَّ مِنَ الْوَفَاءِ خَلَاءُ<sup>(45)</sup>

فياخذ نسا منه ليوظفه في قوله:

اياك ان تهوى النساء فانها      (ريح الصبا وعهودهن سواء)<sup>(46)</sup>  
ومن الامام الشافعي ياخذ:

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ      لَعَلِّي أَنْ أُنَالَ بِهَيْمِ شَفَاعِهِ  
وَأَكْرَهُ مَنْ تَجَارَتْهُ الْمَعَاصِي      وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِي الْبِضَاعَةِ<sup>(47)</sup>

ليقول:

(أحِبُّ الْأَوْلِيَاءَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ)      يفيد الناس حب الأولياء<sup>(48)</sup>

وقوبل سعيد بكثير من الاعجاب وبالقبول من لدن مثقفين عرب، سمعوا شعره، فاعجبوا به وبادلوه اعجابا باعجاب، وحباً بحب. فسعيد الباكستاني المتأثر شديد التأثير بالثقافة العربية، لاقى الاستحسان من مثقفين عرب، ادركوا مضامين صدى اعجاب سعيد بثقافة اجداهم لاسيما الشعراء الخالدين منهم، وسعيد نفسه يصرح، فيقول:

شكرا لودكم يا أسرة الأدب      شكرا لحبكم يا معشر العرب  
حتى غدا حبكم لي منتهى الطلب      أكرمتوني بحب لا مثيل له  
أحبة في شام الحب، في حلب      لي في العراق وفي لبنان في عدن  
قلبي أنا عربي النبض مُذْ حَقَبِ<sup>(49)</sup>      ابن الأعاجم لكني بموهبتي

## الحواشي والمصادر

- (1) ديوان سعيد الباكستاني، للعالم الفاضل الشاعر الشاب عبد الله المعروف بسعيد الباكستاني، ديوان مطبوع طبعة مجهولة، معلقة سعيدية ص 160 - 163
- (2) المرجع نفسه، ص 8
- (3) المرجع نفسه، ص 140
- (4) المرجع نفسه، ص 115
- (5) ينظر لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (مادة ف ط ح ل).
- (6) اشعار الشعراء الستة الجاهليين، اختيار الاعلم الشنمري، دار الفكر، (د.ت)(د.م) ص 22
- (7) ديوان الخطيئة، رواية وشرح ابن السكيت (ت 246هـ) دراسة وتبويب مفيد محمد قميحة، 1993م، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، مقدمة الديوان.
- (8) ديوان سعيد الباكستاني ص 91
- (9) المرجع نفسه، ص 53
- (10) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1969م. ص 189
- (11) ديوان سعيد الباكستاني 138
- (12) المرجع نفسه، ص 53
- (13) المرجع نفسه، ص 63
- (14) المرجع نفسه، ص 66
- (15) و(16) المرجع نفسه، ص 66
- (17) المرجع نفسه، ص 69
- (18) ديوان مسكين الدارمي، جمعه وحققه، خليل ابراهيم العطية و عبدالله الجبوري، مطبعة دار البصري، بغداد، 1969م. ص 28
- (19) ديوان سعيد الباكستاني ص 57

- (20) و (21) المرجع نفسه، ص66
- (22) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1969م. ص206
- (23). ديوان سعيد الباكستاني معلقة سعيدية، ص160 - 162
- (24) المرجع نفسه، ص123
- (25) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1969م. ص14-15.
- (26) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1969م. ص165
- (27) ديوان سعيد الباكستاني، للعام الفاضل الشاعر الشاب عبدالله المعروف بسعيد الباكستاني، ديوان مطبوع طبعه مجهولة، معلقة سعيدية ص160 - 162
- (28) و(30) و(32) و(34) و(36) ديوان سعيد الباكستاني، معلقة سعيدية. ص160 - 162
- (29) و(31) و(33) و(35) و(37) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1969م. معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي. ص165 - 188
- (38) و(39) ديوان سعيد الباكستاني، معلقة سعيدية. ص160 - 162
- (40) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1969م. ص187.188
- (41) ديوان سعيد الباكستاني، معلقة سعيدية. ص24.
- (42) اشعار الشعراء الستة الجاهليين، اختيار الاعلم الشتمري، دار الفكر، (د.ت)(د.م) ص178
- (43) ديوان سعيد الباكستاني، ص17
- (44) ينظر: ديوان الفرزدق، قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1994م. ج1 ص9 - 10
- (45) ديوان امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، ط1، 1988. ص8
- (46) ديوان سعيد الباكستاني ص19

- (47) ديوان الامام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الامام مُحَمَّد بن ادريس، اعداد وتعليق وتقديم مُحَمَّد ابراهيم سليم، مكتبة ابن سينا ، مصر ، (د.ت) ص90
- (48) ديوان سعيد الباكستاني، ص19
- (49) المرجع نفسه، ص31